ميسو لتان ينفق كيف يشا اي يوسع تارة ويضيق اخرى علي حسب
مشيئته ومقتضى حكمته علي تعاقب سعة وضيق في ذات الله ومنه
اللهم اكفنا السوء بما شئت وكيف شئت والمعني استسلمت وانقد
لله علي اي حال قضاه وقدره علي من موت او حياه او قتل او امن
فانا في كل حال مستسلم لقضايه وقدره لا محيد لي عنه واعلم ان
ان الايمان بالقضا والقدر واجب شرعا علي كل مكلف وذلك
يستدعي الرضا بهما والقدر بفتح الدال المهملة قال في الصحاح والقدر
ما يقدره الله تعالي من القضا وانشد الاخفش الا يا لقوم
للنوايب والقدر والمرء يأتي المرء من حيث لا يدري قال السعد
في شرح عقايد النسفي في تعريف القدر هو تحديد كل مخلوق
بحده الذي يوجد عليه من حسن وقبح ونفع وضر وما يجوز
زمان ومكان وما يترتب عليه من ثواب وعقاب اه وكذا ذكره
اللقاني في شرح جوهرته وقال انه مذهب الماتريدية ثم قال
وعند الاشاعرة ايجاد الله تعالي الاشيا علي قدر مخصوص
وتقدير معين في ذواتها واحوالها طبق ما سبق به العلم والظاهر
انه اختلاف عبارة فمهما رجحان الي قول بعضهم المراد من
القدر ان الله يعلم مقادير الاشيا وازمانها قبل ايجادها ثم
اوجد ما سبق في علمه انه يوجد فكل محدث صادر عن علمه وقدرته
وارادته هذا هو المعلوم من الدين بقواطع البراهين وعليه
كان السلف من الصحابه وخيار التابعين قبل حدوث القدرية
المخالفين وعبارة النووي اعلم ان اهل الحق علي اثبات القدر
ومعناه ان الله تعالي قدر الاشيا في القدم وعلم سبحانه انها ستقع
في اوقات معلومه عنده علي صفات مخصوصة فهي تقع علي حسب
ما قدرها واما القضا فهو لغة الحكم وعرفا عند الماتريدية الفعل
مع زيادة احكام هكذا نقله اللاقاني عنه وقال الشيخ عبد
الغني

الغني النابلسي في شرح السعديه وهو ما تريد الاعتقاد ثم اعلم
ان قضا الله تعالي هو حكمه الازلي بجميع ما قدره في الازل فالتقد
يعني المحكوم به والقضا هو الحكم بذلك المعين علي انه في التحقيق
لا فرق بينهما اذ القضا حكم الله الازلي علي جميع ما يعلم سبحانه
انه يوجد موقوفا بوصفه الخاص به في حضرة العلم ثم ان ذلك
الحكم الالهي الازلي بعينه يسمي تقديرا ايضا لان به صار كل شي
له مقدار خاص متوجه علي الوجود في وقته الخاص فهما يتحدان
للوصف الواحد الالهي القديم الذي يستحيل عليه التغير والتبديل
فمن جهة انه حكم علي الماهيات باوصافها الخاصة بها من مقدار
مخصوص او زمان او مكان او غير ذلك مما هو مفصل في حضرة
العلم القديم الازلي يسمي قضا ومن جهة انه تحديد وتقييد
للماهيات المذكورة ببعض ما يجوز عليها مما هو ثابت لها في حضرة
العلم القديم يسمي تقديرا وقد رأيت من اقتصر علي احدهما في الذكر
نظرا الي تلازم معناهما انتهي وقال القسطلاني في شرح البخاري
قال الراغب فيما رايته في فتوح الغيب القدر هو التقدير والقضا
هو التفصيل والقطع فالقضا اخص من القدر لانه الفصل بين
التقدير فالقدر كالاساس والقضا هو التفصيل والقطع وذكر
بعضهم بمنزلة المعد للكيل والقضا بمنزلة الكيل ولهذا قال ابو
عبيدة لعمر رضي الله عنه انفر من قضا الله الي قدر الله تنبيها علي
ان القدر سالم لم يكن قضا فرجوان يدفعه الله فاذا انقضا فلا مدفع
له ويشهد له قوله تعالي وكان امرا مقضيا كان علي ربك حتما
مقضيا تنبيها انه صار بحيث لا يمكن تلافيه ويذكر ان عبد الله بن
طاهر دعا الحسين بن الفضل فقال اشكل علي قوله تعالي كل يوم
هو في شان مع قول النبي صلي الله عليه وسلم جف القلم بما انت
لاق فقال هي شؤون يبديها ولا يبتديها فقام اليه وقبل راسه اه

Copyright © King Saud University